

كراد البقارة



قرية كراد البقارة المهجرة – قضاء صفد

كراد البقارة قرية فلسطينية مهجرة من قرى قضاء صفد في الجليل، كانت تقع في الطرف الجنوبي من سهل الحولة، على مسافة نحو 11 كيلومتراً إلى الشمال الشرقي من مدينة صفد، وعلى ارتفاع يقارب 125 متراً عن سطح البحر.

قامت القرية على نتوء صخري أسود من أصل بركاني وسط الصخور الرسوبية التي تميز هذا الجزء من سهل الحولة. وكانت تقع إلى الشرق من شقيقتها كراد الغنّامة، وتقل عنها ارتفاعاً، بينما امتد وادي المشيرفة بين القريتين.

بلغ عدد سكان كراد البقارة 360 نسمة في إحصاءات سنة 1944/1945، جميعهم من العرب المسلمين، وبلغت مساحة أراضيها المسجلة 2,262 دونماً.

يتميز تاريخ كراد البقارة بأن تهجيرها لم يقع في مرحلة واحدة. خرج السكان أو قسم كبير منهم في 22 نيسان/أبريل

1948 في سياق عملية يفتاح، لكن هذا النزوح كان مؤقتاً أو ناقصاً، وعاد السكان إلى المنطقة. وبعد اتفاقية الهدنة السورية-الإسرائيلية سنة 1949 أصبحت القرية ضمن المنطقة المجردة من السلاح، ثم تعرض سكانها لترحيل جديد سنة 1951، وعاد قسم منهم بقرار من الأمم المتحدة، قبل أن يقع الطرد النهائي سنة 1956.

معلومات أساسية عن كراد البقّارة

البيان	المعلومة
الاسم	كراد البقّارة
بالإنجليزية	Kirad al-Baqqara
القضاء	صفد
المسافة من صفد	نحو 11 كم شمال شرقي صفد
متوسط الارتفاع	نحو 125 متراً عن سطح البحر
تصنيفها خلال الانتداب	مزرعة / Hamlet
السكان سنة 1931	245 نسمة في 54 بيتاً، جميعهم مسلمون
السكان سنة 1944/1945	360 نسمة، جميعهم مسلمون
مساحة الأراضي	2,262 دونماً
النزوح الأول	22 نيسان/أبريل 1948؛ مؤقت أو ناقص
العملية العسكرية سنة 1948	عملية يفتاح
الوحدة العسكرية سنة 1948	البلماح/لواء يفتاح على مستوى العملية؛ الوحدة التي دخلت القرية نفسها غير مثبتة بصورة مستقلة
المنطقة المجردة من السلاح	منذ اتفاقية الهدنة السورية-الإسرائيلية في 20 تموز/يوليو 1949
الترحيل القسري سنة 1951	آذار/مارس 1951، أعقبته مطالبة أممية بإعادة السكان
الطرد النهائي	30 تشرين الأول/أكتوبر 1956
مدى التدمير	دُمرت القرية في المراحل اللاحقة، وبقيت الأنقاض وأكوام الحجارة وبقايا المنازل
المستعمرات على أراضيها	لا توجد مستعمرة إسرائيلية موثقة على أراضي القرية نفسها

كراد البقارة وكراد الغنّامة

كانت كراد البقارة وكراد الغنّامة قريتين شقيقتين متجاورتين في الطرف الجنوبي من سهل الحولة. قامت كراد البقارة شرق كراد الغنّامة، وكانت أقلّ منها ارتفاعاً، بينما فصل بين القريتين وادي المشيرفة. وكان سكان القريتين في الأصل من جماعات بدوية استقرت في المنطقة بسبب خصوبة الأرض وغنى المراعي. ويربط وليد الخالدي تسمية «البقارة» برعي الأبقار، في مقابل «الغنّامة» المرتبطة برعي الأغنام.

أصل اسم «كراد»

يرجح مصطفى مراد الدباغ أن كلمة «كراد» قد تكون تحريفاً لـ «أكراد»، في إشارة إلى جماعات كردية استقرت في فلسطين خلال العصور الوسطى وما بعدها. ويطرح تفسيراً آخر يربط الاسم بـ «الكرادة»، أي أصحاب «الكرود» المستخدمة لرفع المياه وري الأراضي في بعض مناطق المشرق. وتذكر الرواية المحلية أن سكان القريتين كانوا يتكلمون العربية ولم يحتفظوا بلغة كردية.

ولذلك يُعرض الأصل الكردي بوصفه تفسيراً تاريخياً محتملاً للاسم، لا حقيقة نسب قطعية لكل عائلات القرية.

موقع قرية كراد البقارة

كانت القرية قائمة على نتوء بازلي في الطرف الجنوبي لسهل الحولة، غرب مجرى الأردن وقرب وادي المشيرفة. وقربها من جسر بنات يعقوب والحدود السورية جعل موقعها ذا أهمية كبيرة، ولا سيما بعد حرب سنة 1948 وقيام المنطقة المجردة من السلاح بين سورية وإسرائيل. وتذكر المصادر المحلية أن الأراضي المجاورة كانت تشمل تليل شمالاً، والحسينية إلى الشمال الغربي، وكراد الغنّامة غرباً، والويزية إلى الجنوب الغربي، ويردا جنوباً، بينما امتدت الحدود السورية شرقاً.

سكان كراد البقارة

السنة	عدد السكان	طبيعة الرقم
1931	245	تعداد رسمي؛ جميعهم مسلمون

السنة	عدد السكان	طبيعة الرقم
1944/1945	360	إحصاءات رسمية؛ جميعهم مسلمون
1948	418	تقدير لاحق في فلسطين في الذاكرة، وليس تعداداً رسمياً
1998	2,565	تقدير لاحق للاجئين وذريتهم، وليس تعداداً رسمياً

ولا ينبغي نسبة رقمي 1948 و1998 إلى إحصاءات حكومة فلسطين، فهما تقديران لاحقان.

عدد البيوت

السنة	عدد البيوت	طبيعة الرقم
1931	54 بيتاً	رقم رسمي من تعداد فلسطين لسنة 1931
1948	92 بيتاً	تقدير لاحق في فلسطين في الذاكرة، وليس رقماً رسمياً

وترد في بعض المواقع أرقام مختلفة لبيوت سنة 1931، لكن الجدول الرسمي لتعداد فلسطين يثبت 54 بيتاً مسكوناً.

ملكية أراضي كراد البقارة

بلغ مجموع مساحة أراضي كراد البقارة المسجلة سنة 1944/1945 نحو 2,262 دونماً.

فئة الملكية	المساحة بالدونم
فلسطيني	2,141
تسربت للصهاينة	121
مشاع / عام	0
المجموع	2,262

يتوازن الجدول حسابياً: $2,141 + 121 = 2,262$ دونماً.

وتظهر في بعض المصادر الثانوية مساحة 2,261 دونماً، لكنها لا تتفق مع الجدول الرسمي؛ الرقم الذي يعتمد عليه PalQuest وإحصاءات 1944/1945 هو 2,262 دونماً.

استخدام الأراضي سنة 1944/1945

نوع الاستخدام	فلسطيني / عربي	يهودي	المجموع
الحبوب	1,961	121	2,082
البساتين والأراضي المروية	60	0	60
غير الصالحة للزراعة	120	0	120
المجموع	2,141	121	2,262

يتوازن الجدول بالكامل: $2,262 = 120 + 60 + 2,082$ دونماً.

ولا يعرض جدول PalQuest فئة مستقلة للأرض المبنية، ولذلك لا تُضاف مساحة مبنية تقديرية.

الحياة الاقتصادية

اعتمد سكان كراد البقارة على الزراعة وتربية المواشي.

كانت الحبوب أهم المحاصيل، ولا سيما الحبوب المستخدمة علماً للمواشي مثل الذرة، كما زرع الأهالي البصل والحمضيات.

وفي سنة 1944/1945 خُصص 1,961 دونماً عربياً لزراعة الحبوب و60 دونماً للبساتين والأراضي المروية.

وكانت تربية الأبقار جزءاً أساسياً من الاقتصاد، إضافة إلى الأغنام والماعز. واستفاد الأهالي من الحليب والألبان والأجبان، وباعوا الفائض من منتجاتهم الزراعية والحيوانية في القرى والبلدات المجاورة.

التعليم

يذكر وليد الخالدي أن كراد البقارة كانت تشترك مع كراد الغنّامة في مدرسة مختلطة للبنين والبنات.

وتذكر الموسوعة الفلسطينية أن المدرسة المشتركة ضمت نحو 50 تلميذاً وتلميذة.

وفي المقابل، تقول رواية تاريخ محلي مبنية على شهادات الأهالي إنه لم يكن في كراد البقارة مبنى مدرسة خاص بها، وإن بعض الأطفال تعلموا عند شيخ في تليل أو في الرأس الأحمر، بينما درس عدد قليل في صفد.

ولا يلزم أن يكون هناك تعارض كامل بين الروایتين؛ فمن الممكن أن تكون المدرسة المشتركة مع كراد الغنّامة خارج نواة كراد البقارة أو أن الخدمات التعليمية تغيرت عبر الزمن.

لذلك يمكن إثبات وجود تعليم مشترك لأبناء القريتين، مع عدم الجزم بوجود مبنى مدرسة مستقل داخل كراد البقارة نفسها.

المعالم المحلية والمياه

كان وادي المشيرفة من أبرز المعالم الجغرافية، إذ فصل كراد البقارة عن كراد الغنّامة.

كما ارتبطت الأراضي القريبة بنهر الأردن وجسر بنات يعقوب، وتظهر في التوثيق المجتمعي مواقع مثل نبع يردا وحمام بنات يعقوب.

وتذكر الرواية المحلية مقامين كان الأهالي يحترمونهما: مقام أبو الريش غرب القرية، ومقام بنات يعقوب جنوبها، مع وجود مقابر في محيطهما.

هذه التفاصيل الأخيرة مستمدة من التوثيق المحلي والتاريخ الشفوي، ولا يقدم وليد الخالدي وصفاً مؤسسياً مستقلاً لهذه المقامات.

عملية يفتاح والنزوح الأول سنة 1948

بدأت عملية يفتاح في 15 نيسان/أبريل 1948 واستمرت حتى 25 أيار/مايو، ونفذها البلماح ضمن خطة دالت للسيطرة على الجليل الشرقي وصفد.

كانت كتيبة البلماح الأولى رأس الحربة في العملية العامة، لكن هذا لا يعني تلقائياً أنها هاجمت كراد البقارة بصورة مباشرة.

تذكر رواية وليد الخالدي كراد البقارة ضمن القرى التي أُخليت في الأسبوع الأول من عملية يفتاح نتيجة الهجمات والقصف والخوف من الانتقام أو من الوقوع وسط المعارك.

ويعتقد أن السكان غادروا في 22 نيسان/أبريل 1948.

لكن الخالدي يشكك في تفسير يقول إنهم خرجوا خوفاً من «الغزو السوري المتوقع»، لأن هذا النزوح وقع قبل دخول القوات السورية فلسطين بنحو ثلاثة أسابيع.

هل احتلت الكتيبة الأولى للبلماح القرية مباشرة؟

تعرض «فلسطين في الذاكرة» الكتيبة الأولى للبلماح بوصفها الوحدة المنفذة.

صحيح أن الكتيبة الأولى كانت رأس الحربة في عملية يفتاح على مستوى الجليل الشرقي، لكن نص وليد الخالدي الخاص بكراد البقارة لا يصف هجوماً مباشراً للكتيبة على القرية، بل يتحدث عن إخلاء السكان في سياق الهجمات والخوف من المعارك.

لذلك تُسجل الوحدة في هذا المقال بهذه الصيغة: **البلماح/لواء يفتاح على مستوى العملية؛ لا توجد وحدة قرية-بقرية مؤكدة في المصدر الأساسي.**

النزوح سنة 1948 لم يكن نهائياً

هذه النقطة أساسية في تاريخ كراد البقارة.

يقول وليد الخالدي إن النزوح الذي حدث نتيجة عملية يفتاح كان «موقتاً أو ناقصاً، أو الاثنين معاً».

وهذا يعني أن اعتبار 22 نيسان/أبريل 1948 تاريخاً نهائياً لانتهاج الوجود الفلسطيني في القرية غير صحيح.

عاد سكان أو قسم منهم، وظلت كراد البقارة مأهولة بعد انتهاء حرب سنة 1948.

كراد البقارة والمنطقة المجردة من السلاح

في 20 تموز/يوليو 1949 وُقعت اتفاقية الهدنة العامة بين سورية وإسرائيل.

وبسبب عدم تطابق خط الهدنة مع الحدود الدولية في بعض القطاعات، أنشئت مناطق مجردة من السلاح بين الخطين، وحُظر فيها وجود القوات العسكرية وشبه العسكرية.

وقعت كراد البقارة ضمن القطاع الأوسط من هذه المنطقة المجردة من السلاح.

وأصبح الوضع القانوني لسكان القرية مختلفاً عن قرى فلسطينية كثيرة أخرى، إذ كان يفترض استمرار الحياة المدنية العادية تحت إشراف آلية الهدنة والأمم المتحدة.

الترحيل القسري سنة 1951

دخلت أزمة المنطقة المجردة من السلاح مرحلة جديدة في ربيع سنة 1951.

أبعد سكان عرب من القطاع الأوسط، ومن بينهم سكان كراد البقارة وكراد الغنّامة، إلى داخل الأراضي الواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية، ونُقل قسم كبير منهم إلى قرية شعب في قضاء عكا.

وتؤكد وثائق الأمم المتحدة أن المدنيين العرب أُخرجوا من المنطقة المجردة من السلاح، وأن هذه القضية أصبحت

موضع نزاع أمام مجلس الأمن ولجنة الهدنة المختلطة.

كما تعرضت مباني القرية للهدم خلال هذه المرحلة، وهو ما جعل عودة السكان لاحقاً أكثر صعوبة.

قرار مجلس الأمن 93 لسنة 1951

في 18 أيار/مايو 1951 أصدر مجلس الأمن القرار رقم 93.

قرر المجلس أن المدنيين العرب الذين أُبعدوا من المنطقة المجردة من السلاح على يد حكومة إسرائيل يجب السماح لهم بالعودة فوراً إلى بيوتهم.

وطُلب أن تشرف لجنة الهدنة المختلطة على عودتهم وإعادة تأهيلهم بالطريقة التي تحددها اللجنة.

كما أكد القرار أنه لا يجوز نقل الأشخاص عبر الحدود الدولية أو خطوط الهدنة أو داخل المنطقة المجردة من السلاح من دون قرار مسبق من رئيس لجنة الهدنة المختلطة.

عودة السكان بعد سنة 1951

عاد عدد من أهالي كراد البقارة وكراد الغنّامة إلى المنطقة بعد التدخل الأممي، بينما بقي آخرون في قرية شعب.

وتبين وثيقة أممية لاحقة أن نحو 350 عربياً كانوا يعيشون في كراد البقارة في منتصف الخمسينيات، وكان بينهم أشخاص من سكان كراد الغنّامة السابقين.

وتصف الوثيقة ظروفهم بأنها شديدة السوء؛ فقد عاشوا في خيام وأكواخ طينية بعد تدمير المباني الأصلية، ولم تكن لديهم مدرسة أو مرافق طبية.

كما فُرضت قيود على خروجهم من القرية، وكان عليهم الحصول على تصاريح للحركة.

الطرد النهائي سنة 1956

استمرت قضية كراد البقارة وكراد الغنّامة طوال سنوات المنطقة المجردة من السلاح.

وفي سنة 1956 انتهى الوجود الفلسطيني المستمر في القريتين بطرد السكان المتبقين وتدمير القرية.

تشير المصادر البحثية التي تمت مراجعتها إلى أن الطرد النهائي وقع في 30 تشرين الأول/أكتوبر 1956، بالتزامن مع حرب السويس.

وتظهر في بعض مواد موسوعة القرى الفلسطينية عبارة «30 تشرين الثاني/نوفمبر 1956»، لكن الصفحة نفسها تعرض في مواضع أخرى 30 تشرين الأول، كما أن التوثيق البحثي المرتبط بأحداث حرب السويس يرجح تشرين الأول.

لذلك يعتمد هذا المقال 30 تشرين الأول/أكتوبر 1956 بوصفه تاريخ الطرد النهائي، مع تسجيل وجود اختلاف طباعي في بعض المصادر المحلية.

الوحدة العسكرية في الطرد النهائي

تنسب بعض المصادر المحلية الطرد النهائي سنة 1956 إلى «الوحدة 101».

لكن المصادر الأساسية المستخدمة في هذا المقال، بما فيها وليد الخالدي وPalQuest والوثائق الأمم المتحدة التي توثق إبعاد السكان، لا تقدم إسناداً كافياً يسمح بتثبيت هذه الوحدة بوصفها القوة القرية-بقرية المنفذة.

لذلك يثبت المقال الطرد النهائي على يد القوات الإسرائيلية من دون تحديد وحدة عسكرية بعينها ما لم يتوفر توثيق أقوى.

سبب النزوح والتهجير

لا يمكن اختزال تاريخ تهجير كراد البقارة في سبب واحد أو يوم واحد.

في سنة 1948 وقع نزوح مؤقت أو جزئي في سياق عملية يفتاح والهجمات العسكرية والخوف من المعارك.

بعد ذلك عاد السكان، ثم أُبعدوا قسراً من المنطقة المجردة من السلاح سنة 1951 قبل أن يعود عدد منهم بموجب قرار الأمم المتحدة.

وأخيراً انتهى وجود القرية الفلسطينية بطرد السكان المتبقين سنة 1956.

التطهير العرقي

تستخدم «فلسطين في الذاكرة» وصف «التطهير العرقي الكامل» لوصف النتيجة النهائية.

أما التسلسل الموثق فيظهر بصورة أدق سلسلة متعددة المراحل من النزوح والعودة والترحيل القسري والعودة مجدداً ثم الطرد النهائي.

كما تثبت وثائق الأمم المتحدة بصورة مستقلة إبعاد المدنيين العرب من المنطقة المجردة من السلاح سنة 1951،

ومطالبة مجلس الأمن بالسماح لهم بالعودة.

لذلك يبقى مصطلح «التطهير العرقي» منسوباً إلى المصدر الذي يستخدمه، بينما الثابت تاريخياً هو أن مجتمع كراد البقارة تعرض لسلسلة من عمليات النزوح والترحيل انتهت بإخلاء القرية نهائياً وتدميرها سنة 1956.

تسلسل الاحتلال والتهجير

المرحلة	التاريخ	التفاصيل
بدء عملية يفتاح	15 نيسان/أبريل 1948	بدأت حملة البلماح للسيطرة على الجليل الشرقي وصفد.
النزوح الأول	22 نيسان/أبريل 1948	غادر سكان كراد البقارة أو قسم كبير منهم في سياق الهجمات والخوف من المعارك؛ الخالدي يصف النزوح بأنه موقت أو ناقص.
عودة السكان	بعد مرحلة النزوح سنة 1948	عاد السكان أو قسم منهم، وظلت القرية مأهولة بعد الحرب.
اتفاقية الهدنة السورية-الإسرائيلية	20 تموز/يوليو 1949	أصبحت كراد البقارة ضمن المنطقة المجردة من السلاح، وكان يفترض حماية الحياة المدنية لسكانها.
محاولات ترحيل السكان	1949-1951	بدأت ضغوط مختلفة على سكان قرى المنطقة المجردة من السلاح لدفعهم إلى المغادرة.
الترحيل القسري	آذار/مارس 1951	أُبعد سكان من كراد البقارة وكراد الغنّامة ونُقل كثير منهم إلى قرية شعب.
قرار مجلس الأمن 93	18 أيار/مايو 1951	قرر مجلس الأمن السماح للمدنيين العرب الذين أبعادوا من المنطقة المجردة من السلاح بالعودة فوراً إلى بيوتهم.
عودة قسم من السكان	1951 وما بعده	عاد عدد من سكان القريتين إلى المنطقة، بينما بقي آخرون في شعب.
استمرار السكن في القرية	حتى منتصف الخمسينيات	توثق الأمم المتحدة وجود مئات العرب في كراد البقارة، بمن فيهم سكان سابقون من كراد الغنّامة.
الطرد النهائي	30 تشرين الأول/أكتوبر 1956	طُرد السكان المتبقون في كراد البقارة وكراد الغنّامة، واتجه معظمهم إلى سورية.
التدمير النهائي	1956	دُمّرت بقايا القرية وانتهى وجودها العمراني المأهول.

المستعمرات الإسرائيلية على أراضي كراد البقارة

يقول وليد الخالدي وPalQuest إنه لا توجد مستعمرات إسرائيلية أنشئت على أراضي كراد البقارة نفسها.

المستعمرة	سنة الإنشاء	العلاقة بكراد البقارة
غدوت (Gadot)	1949	تقع على بعد نحو كيلومتر واحد شرق موقع القرية، وليست موثقة على أراضيها
مشمار هيردين (Mishmar ha-Yarden)	1949	تقع على بعد نحو 1.5 كم جنوب موقع القرية، وليست موثقة على أراضيها

قرية كراد البقارة اليوم

بحسب وصف وليد الخالدي الميداني، تتبعثر الأنقاض وأكوام الحجارة وبقايا المنازل في أرجاء موقع القرية.

وتغلب على الموقع الحشائش وشجر شوك المسيح ونباتات الصبار.

ويحتوي «فلسطين في الذاكرة» على توثيق مجتمعي لاحق للموقع من سنوات 2005 و2011 و2012 و2014، يشمل أراضي القرية والمقبرة ووادي يرذا ومقام أبو الريش وحمام بنات يعقوب.

هذه المواد اللاحقة مفيدة في تتبع بعض المعالم والذاكرة المحلية، لكنها لا تمثل مسحاً أثرياً أو عقارياً شاملاً للموقع.

أما وصف وليد الخالدي فهو مستمد من العمل الميداني السابق لنشر كتاب *كي لا ننسى / All That Remains* سنة 1992، ولذلك فهو وصف تاريخي موثق وليس تحقيقاً ميدانياً مباشراً وشاملاً من حالة القرية في سنة 2026.

المصادر

- [PalQuest – الموسوعة التفاعلية للقضية الفلسطينية: كراد البقارة](#)
- [PalQuest – عملية يفتاح](#)
- [PalQuest – اتفاقية الهدنة العامة السورية-الإسرائيلية، 20 تموز/يوليو 1949](#)
- [فلسطين في الذاكرة – كراد البقارة، قضاء صفد](#)
- [وليد الخالدي – كي لا ننسى: كراد البقارة](#)
- [الموسوعة الفلسطينية – كراد البقارة وكراد الغنّامة](#)
- [الأمم المتحدة – قرار مجلس الأمن 93 لسنة 1951 بشأن المدنيين في المنطقة المجردة من السلاح](#)
- [الأمم المتحدة – تقرير عن أوضاع سكان كراد البقارة وكراد الغنّامة في المنطقة المجردة من السلاح](#)
- [British Journal of Middle Eastern Studies – دراسة عن لجنة الهدنة ومصير سكان كراد](#)

البقارة وكراد الغنّامة، 1948–1956

- موسوعة القرى الفلسطينية – كراد البقارة والمنطقة المجردة من السلاح، للتوثيق المحلي والتاريخ الشفوي
- مؤسسة الدراسات الفلسطينية – كي لا ننسى / All That Remains، وليد الخالدي